بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع الذين اوتوا العلم درجات وجعل اصفياءه واولياءه في ارفع الطبقات والصلاة والسلام على مولانا محمد المخصوص بالايات البينات وبعد فيقول العبد الفقير القاير على اقدام المتقصين محمد المدعو عبد الرؤف ابن المناوي الشافعي لطف الله به وغفر ذنوبه وستر عيوبه لما تيسر وسهله الهد الكمال كتاب الكواكب الدرية في مناقب السادة الصوفية فلمعت بعد تمامه على جماعة من القوم من التجار والزوار والحرمين واليمن والشام ومصر فاحببت ان لا يخلي كتاب الكواكب منهم فاردت الخاتمة فيه فصدني عن ذلك امران الاول ان الكتاب قد انتشر في الاقطار وانتقل الى البلاد النائية فتختلف النسخ وتضطرب الثاني ان في نجمه كبرا بالنسبة الى همم اهل العصر ورايت ان افرد ما رايت زايدا على ما في الكواكب في طبقات مستقلة لارتباطها بالاولى وتكون تلك كبرى وهذه صغرى وسميته ارغام اولياء الشيطان ببذكر مناقب اولياء الرحمن ومن الله تعالى استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق راجيا من جوده وكرمه ان يدخلني في زمرتهم فانه الكريم المسئول واجود ما سئل وبه المستعان وعليه التكلان ولابد من تقديم مقدمة امام المقصود ويحصر المقصود منها في ابواب الاول في التنبيه على جلالة كلام الاولياء والتحذير من بغضهم والاذا من بعضهم الثاني في الرد على من انكر حكمة الكرامات بالادلة العقلية المويدة بالبراهين النقلية الثالث في الاشارة الى المقصود من ظهور الكرامات على الاولياء والترغيب في مجالستهم والاخذ عنهم وبيان ما انوا من انواع الكرامات والمقامات على وجه الاجمال الرابع في بيان طبقات الاولياء ومقاماتهم واحوالهم وبيان اصحاب الوظايف منهم الخامس في ذكر شيء من اصول علم التصوف المهمة لا يستغني عنها مطالع هذا الكتاب يتضمن التنبيه على جلالة كلام الاولياء والتحذير من بغضهم او الاذى لبعضهم اعلم ان اللسان خلق معدا لما في ضمير الانسان وذلك ثلاثة انواع الاول ان يكون معبرا عن خيال فاسد كحال فاقد العقل من مجنون وساه ونايم فان كلامهم يبرز لا عن روية بل عن تصور فاسد فلا عبرة به الثاني ان يبرز عن عقل وذلك العقل اما طبيعي وهو ادنى مرتبة برقت عن الخيال الفاسد وهو حال الطفل المميز فان كلام غير مردود بالطبع واما عن عقل كسبي نظري وهو اول درجات العقول في الحس ومنه تتفاوت العقلا على حسب فحة السجية والفطرة وكثرة التجارب وجودة التطرد وقايسة

الحقايق الخارجية بالحقايق الباطنية وشرف المعقولات وغير ذلك فهذا النوع اذا اسلم قايله وقابله من الهوى فتحياه المتصف به والقابل له لارتسام متعينة في دايرة خياله وحفظه لوجوه فايدته ونتايجه واما عن عقل ومعنى كالاطلاع على اسرار الحكمة الالهية وتصحيح محايد الوجوه والشاهدة بالفكرة القاصرة لاستخراج فوايدها واستطهار زوايد وهو اول مبادي الفتح الالهي لان معقولات هذا النوع يحصل لا عن اكتساب ولا تجربة سابقة ولا استخراج نوع من نوع كحال الحرف والصنايع والعلوم الرياضية لانها انما تنال بتسليط العقول على ضرب بعضها ببعض وانبساطها فوقها من اصولها ولا لذلك كتح علوم الحكمة الالهية فانها انما تنال بنزاع العقل وصنايعه وزهده في الغايات فتلو لعقله حقايق الحكم وبدايع المفهوم كما اشار الى ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم منطق بقوله اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقن الحكمة وهذا النوع ايضا اذا اسلم سامعه من الهوى كان اكثر نفعا من النوع الذي قبله واكثر ثمرا لكنه لا يرتقي الى قمره على القبول ومن هذا المتبعين نصرف العلما والحكما فصاحب النوع الاول يسمى عالما وشرف عليه بحسب شرف معلومه وقد يكون دنيا لدناءة معلومه وصاحب النوع الثاني يسمى حكيما فلا يكون الا محمودا شريفا النوع الثالث اللسان المعبر عن القلب وهو اعلى الانواع واشرفها واعزها وجودا كما قال بعض العارفين اعز في الوجود عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق لمن وجده وحدد النطق القلبي من الروح ولهذا يخرج كلامه له قدر وسطوة كما استمع بعض الفقها لبعض الكلام بعض هذه الطايفة فقيل له ما تقول فيه قال لا ادري ما اقول لكني سمعت كلاما له صولة ليست بصولة مبطل ولا يكاد يعرف هذا النوع الا بذوق او فهم او قوة ايمان والذوق للعارفين والفهم للمريدين والايمان للمعتقدين لكن له علامات واثار وفوايد تدل عليه منها انه لا يكون من فكره بل يقع بديهة ويصدع قلب سامعه ويقهره على القبول ان كان تم قسمة وخالف اثاره باطنه ويوثر في سامعه وان لم يفهم معناه ويفيد فتح القلوب وحصول الانوار ونحو ذلك وهذا النوع خاص بالاولياء العارفين والاصفيا المحققين فلا يتكلمون الا عن اصل اصيل كلمات طيبات كشجرات طيبات اصلها ثابت وفرعها في السما ولذلك يتميز كلام الاولياء عن غيره ويكون له اثار عظيمة فمن ذلك ما وقع لبعضهم وهو علي جبل فقال ان من اوليا الله من اذا قال للجبل تحرك تحرك فتحرك الجبل فقال له لكن انما ضربت لكما ظا ولا قال ذو النون للسمكة التي بر طن بالبيت فطاف ثم عاد لمكانه وكان هناك شاب شرح مرات لانهم الهلوا ولانهم تطوع لهم الاشيا ولا يستبعد ذلك عليهم فانه تعالى

وقال وددت لو أني في دثر من حديد معي فيه ما يصلحني لا أكلم الناس ولا يكلمونني حتى ألقى الله وكان يقول سلوا الله يعني الشهادة فيقال له أنها مخزونة فيقول سلوا الخازن فانه يغضب علي من لا يسأله وكان يأتي الرجل فيقول له ارشد رشدك الله فيقول له اقطع طريقك بذكر الله قال حضرت من حيث قال لي إياد فقرأ عليه فقرأت سورة الم نشرح إلى قوله انقض ظهرك فقال ابن أخيه انقض ظهره رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي كالصبي استدعى علي وعبد الله بن مسعوده

أبو اسامة

زيد اليمني ابو اسامة ابن عبد الله بن جعفر اليفاعي نسبة إلى قرية يفاعه كان اماما كبيرا صوفيا شهيرا عالما عاملا موزعا زاهدا فاضلا تفقه بمدينة الجند ثم رحل إلى مكة وأخذ عن أهلها ثم رجع إلى الجند وانتفع به الناس وانتفع صيته ورحل اليه حتى بلغت اتباعه نحو ثلاثمائة فتيه ثم اعتزل عن الخلق وآثر الخمول على الشهرة وظهرت له الكرامات منها ما حكاه بعضهم قال رأيته خرج ليلة فتبعته فلما قرب من باب المدينة انفتح له ثم سار حتى وصل موضع قبره الذي دفن به فأمر بالصلاة واستمر إلى الصباح ورجع فلما وصل إلى الباب انفتح له أيضا ودخل مسجده فصلى الصبح وقعد يذكر فقلت بيده فقال لي إن اخترت الصحبة لا تذكر ما رأيت لأحد مات سنة اربع عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة مدينة الجند وقبره ظاهر مقصود وقل من يقصده في حاجة الا تقضى

زيد

زيد اليمني ابو احمد بن علي بن حسن الشاوري كان فقيها عاملا ورعا زاهدا أفاضلا تفقه به جماعة من العلما واشتهر بالصلاح والكرامات والافلاح منها انه ما اتاه انسان جنب الا عاتبه ولا احدث بدا الا منذورة الا ميز له الحلال منها من الحرام مر في الشارع مع والده وكان في ايام بدايته فرأى درهما فأخذه فقال والده شممت الدرهم فقال ما رفعته الا اجلالا لاسم الله وحمله في محل بحيث يراه صاحبه وكان يبكي بعد ذلك عن الانتقال مات سنة اربع وثمانين وسبعمائة

ابن اسلم

زيد ابو اسامة بن اسلم الطيم الاحلم والسلم الاسلم كان بالعدل قائلا وبالفضل عاملا وعن الجهل عادلا من كلامه من يشكر الله بطاعته يكرمه الله بجنته ومن يكرم الله بترك معصيته يكرمه الله بان لا يدخله النار وقال استغن بالله يغنك الله عما سواه ولا يكون احد اغنى بالله منك ولا يكون احد افقر الى الله منك وقال ما لان من نفسك وزينة نالته منها فاتقها وما لان منها فاكرهه فانه من الشيطان فتعوذ بالله منه وقال قال لي ابي يا بني ليكن نفسك نفسك وانت لا تشاء ان ترى من عباد الله من هو خير منك فلا ترى انك خير من احد يقول لا اله الا الله حتى تدخل الجنة ويدخل هو النار وقال يقال ان لله عبادا مفاتيح للخير مغاليق للشر ولله عبادا مغاليق للخير مفاتيح للشر وسئل عن المستغفرين بالاسحار فقال هم الذين يحضرون الصبح وقال سئل لقمان أي مالك اوثق في نفسك قال ترك ما لا يعنيني وقال سئل بعض العارفين فقال حيران صدق ولي فيهم عبرة سمع من عبد الله بن عمرو انس بن مالك وعنه الزهري وايوب وعمرو بن دينار وغيرهم

زين العابدين

زين العابدين ابن عبد الرؤف بن المناوي الشافعي جامع هذه الطبقات كان عالما عاملا فقيها فاضلا اشتغل بالطريقين حتى صار معدودا من الفريقين نشأ نشاة حسنة مباركة وحفظ القرآن وهو بن سبع وحفظ عدة متون وهو بن عشر منها الزبد لابن رسلان والوردية النحويه والارشاد للسعد التفتازاني وغير ذلك وعرضها على مشايخ عصره ثم اشتغل بالفقه على شيخنا شيخ مشايخ الاسلام فقيه عصره وعالم قطره خاتمة الفقها الشافعيه بالديار المصريه شمس الملة والدين محمد الرملي الانصاري الشافعي رحمه الله تعالى ثم انتقل بعد وفاته الى الشيخ العالم العامل شهاب الدين احمد الخطيب الشربيني فلازمه مدة طويلة وانتفع به واشتغل في النحو على الشيخ الامام عبد القدير شمس البولاقي وعن مولانا عرب زاده قاضي مصر وعن ابا الطي برنق افندي واشتغل في الاصلين والفقه ايضا على خاتمة المحققين شمس الدين المينوني واشتغل في الحساب واخذ علم التفسير والجفر والمواليد والهندسه عن عالم الاسلام الشيخ علي المقدسي والفرايضي على جماعة ثم اخذ في التصوف وجد فيه واجتهد واخذ طريق الخلوتية عن جماعة منهم الشيخ الصالح محمد تركي الخلوتي ومولانا شيخ الطريق احمد البجمي والشيخ خضر البجمي الخواطري والشيخ عبد الله الرد والشيخ محمد البوقاني والشيخ محرم الرومي وغيره ثم اقبل على طريق القوم ولازم الخلوة واجتهد حتى صار لا يرى مصليا او ذاكرا الا وسبحا حتى ظهر عليه بحوارق كثيره واحوال غزيره وانتصب على صغر سنه جماعة وحكمه مولانا الشيخ الامام العالم العلامه شمس الدين بن الكلبي فخلعت عليه بركاته وعادت

زين العابدين من ابن المناوي جامع هذه الطبقات

الشايخ لاستعطاف الشيخ وسالوه العفو ٠

قاضي زاده

يوسف قوام الملة والدين الشهير بقاضي زاده العالم الكامل الصوفي الفاضل ٠ امام تقدم في جامع الفنون ٠ واشتهر اليه بالاصابع ورمقته العيون ٠ اصله من بلاد العجم بشيراز وقاضيا ببغداد ثم ارتحل الى بلاد الروم فولي بورسا ثم لحدي المدارس الثمانية ثم ارتحل الى جوار الرحمن في اوايل سلطنة المرحوم سليم خان وكان صلحا متشرعا ذا هيبة ووقار وله نفسات مهمة شرح جامع على التجريد ٠ وشرح منهج البلاغة للامام علي بن ابي طالب ٠ باب مدينة العلم والمواهب ٠ وكتابا جامعا لمقدمات التفسير وشرائط وحواشي وغير ذلك رحمه الله ٠

المعاود

يوسف المعاود للجلا كان رجلا عظيما منقطعا الى الله تعالى سائحا تجاهد في ارض العدو عشرين سنة واستمر حاله على ذلك حتى مات في القرن السابع رحمه الله ٠

البرلسي

يوسف البرلسي صاحب الخوارق والكرامات منها انه شوهد وهو يخرج من قبره فيخلص من يتعرض له قطاع الطريق ومنها انه بدا يوما نذر له بعض تجار فرج فرمى ضريحه فرمح المهر حتى دخل قبر الشيخ ولم يعلم اين ذهب مات في القرن الثامن رحمه الله ببلاد البرلس ودفن بها وله مشهد عظيم وذرية صالحون تقضي حوايج الناس على يديهم عند الحكام ٠

يونس

يونس ابو عبيد الله ابو عبيد الله ابن عبيد ٠ الورع الشديد ٠ العفيف الرشيد ٠ ذو الكلام الموزون ٠ واللسان المخزون حكاه ٠ رجل من اهل الشام اليه وكان جالسا بسوق الخز فقال له رجل مطرف باربعماية فقال عندنا باربعين فنادى المنادي بالصلاة فانطلق يونس ليصلي ثم رجع فوجد ابن اخته باع المطرف من الشامي باربعماية فقال له يا عبد الله المطرف الذي ابتعته من ابن اخي بما يتين فان شئت فخذه وخذ ما يتين وان شئت فدعه فقال له الشامي ما اسهلك قال يونس ابن عبيد قال والله انا لنكون في بخر العدو فاذا اشتد الامر علينا قلنا اللهم رب يونس فرج عنا فقال له يونس سبحان الله سبحان الله **وحاوته** امراة بجيمة خزرقالت لها شتريها قال بكم قالت بخمسماية قال هي خير من ذلك قال بستماية قال هي خير من ذلك فلم يزل يقول هي خير من ذلك حتى بلغت الف وقد بذلها له بخمسماية ومن نظمه ٠

من الموت لا ذو الصبر نجيه صبره ٠ ولا الجزوع كاره الموت يجزع ٠

اري كل ذي نفس وان طال عمرها ٠ وعاشت لها ايامه من الموت تمنع ٠
وكل امرء لاق من الموت سكرة ٠ له ساعة فيها يذلت ويخضع ٠
فانك من يعجبك لا تك مثله ٠ اذا انت لم تصنع كما كان تصنع ٠
وله فانهج يا بن ادم اثره ٠ متى ما تخادعه نفسك تخدع ٠
واقبل على الباقي من الخير وارجه ٠ ولا تك مما لا خير فيه تتبع ٠

وقال ما اقهر رجلا كسبه الا اهله ان يضعه وقال ليس شيء اعز من شيئين درهم طيب ٠ ورجل بقل على سنة وقال انما هو درهمان درهم اسكت عنه حتى يطاب لك فاخذته ودرهم وهب لله عليك فيه حق فاديته وقال تضحك ولعل الله اطلع على اعمالنا فقال لا افعل منكم شيا وقال خصلتان اذا اصلحتا من العبد صلح ما سواهما من امره صلاته ولسانه وقال يكاد ان يعرف ورع الرجل من كلامه اذا تكلم وقال برحا للورع بالبر الجنة ويخاف على المتالة بالعقوق النار اسند عن انس ابن مالك ٠ والحسن ابن سيرين ٠ وابي قلابة وغيرهم ومات سنة تسع وثلاثين وماية وكان الفراغ من كتابته يوم السبت المبارك خامس عشر ربيع الاول سنة ٠ والف على يد افقر العباد محمد ابن جمال الدين المتولي الانصاري ٠

غفر الله له ولوالديه وعرفه طريق الحق اليه ٠
وصلى الله على سيدنا محمد ٠
وعلى اله وسلم ٠
تسليما ٠
دايما ٠
ابدا ٠

وان تجد عيبا فسد الخللا ٠ جل من لا فيه عيب وعلا ٠